

شرح تذكرة السامع والمتكلم (6) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجون نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني لربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

فاصلني واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا ومربينا ومعلمينا ومؤدينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في مدارسة كتاب تذكرة - 00:00:31
السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم. للامام ابن جماعة الكناني الشافعي رحمة الله تعالى عليه وما زلنا نعيش مع هذا الامام
العظيم وهو يرسم لنا ملامح العالم الرباني الصادق وما هي الاداب التي ينبغي ان يتخلی بها هذا العالم قبل ان يتتصدر الناس وفي
اثناء تصدره - 00:00:55

تتعلق بشخصه في علاقته مع ربها. ادب تتعلق في علاقته مع اسرته مع كتب مع ابنيه مع طلبه ادب تتعلق في معاملته مع الخلق
ومع البشر ومع الناس اجمعين. هذه الاداب التي - 00:01:25

ابن جماعة انصحكم احبتي ان تقرأوها بعناية. انصح كل طالب علم جاد. حريص على التزام ادب السلف رحمة الله تعالى عليهم.
حريص على معرفة كيف ساد العلماء. وكيف كانت لهم السيادة؟ وكيف كانت لهم الكلمة - 00:01:45
وكيف حركوا الامم وكيف قادوا الشعوب كل طالب علم حريص على معرفة كل هذه الاسرار عليه ان يعرف هذه الاداب. فهذه الاداب
هي التي صنعت الرجال هي التي صنعت العلماء وهي التي صنعت قادة الاجيال - 00:02:06

دعونا احبتي اليوم نكمل ما شرع فيه ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه من حديثه عن ادب العالم. واليوم نتطرق الى طائفة جديدة
يرسمها لنا ابن جماعة رحمة الله تعالى فقال الادب السادس - 00:02:25

اي من ادب العالم في نفسه ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهير الاحكام كاقامتها الصلاة في في مساجد الجماعات وافشاء
السلام للخواص والعموم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الذى بسبب ذلك صادعا بالحق عند السلاطين - 00:02:44
بادرنا نفسه لله لا يخاف فيه لومة لائم ذاكرا قوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وما كان سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليه - 00:03:13

من الصبر على الذى وما كانوا يتحملونه في الله تعالى حتى كانت لهم العقبى ابن جماعة في هذا المقطع احبتي يرسم لنا تلك الصورة
المبهجة الرائعة. لذاك العالم الرباني ذاك العالم الذي حاز محسن الاداب في باطنه وفي ظاهره. يرسم لنا - 00:03:32

معالم العالم القائد العالم الذي يستطيع ان يغير ملامح تاريخ الامة. وييهض بها من جديد احبتي هذه رسالة للعموم ولطلبة العلم ولكن
من يتشفى ويبحث عن قدوة يقتدي بها بعضا قد يرتبط وقد يتعلق بناس لا يستحقون ان يكونوا في مراتب القيادة. وان يحوزوا
السيادة - 00:03:59

والسبب في هذا الخطأ المنهجي الذي يمر به بعض طلبة العلم انهم لا يعرفون المعالم الواضحة والمناهج التي ينبغي ان يلتزمها
القدوات حتى يصلحوا ان يكونوا قدوات. للاحظوا هنا انا انصحكم ان تقرأوا هذه الاحرف التي - 00:04:31
يتكلم بها ابن جماعة بحرص وعناية وان تتأملوا في كل كلمة سطرها وفي كل همسة اوضحها. هذا كلام السلفي رحمة الله تعالى عليهم
وهم يرسمون لنا معالم العالم الجاد المربى الذي يستحق ان يكون عالما. انظروا حينما يقول ابن جماعة ان هذا العالم - 00:04:51
يحافظ على القيام بشعائر الاسلام. وظواهير الاحكام. اذا هذا العالم هو اول شخص يمثل لعلمه اول شخص يعمل بعلمه فهو يطبق

الاحكام التي تعلمها قبل ان يطبقها على الخلق ويرشد الناس اليها هو يلتزم بشخصه القيام - [00:05:14](#)
الاحكام وبهذه الشعائر فلا يمكن ان يكون عالما ربانيا وهو لا يحضر الجمعة والجماعات. وهو لا يقوم باداء فرائض الاسلام. لا لا يمكن
ان يكون عالما ربانيا وهو بعيد عن التمسك بهدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

حتى في المندوبات وحتى في المباحثات عليه ان يرسم هذا العالم الذي يصلح ان يكون قدوة عليه ان يرسم في حياته في تصرفاته
منهج محمد صلى الله عليه وسلم للخلق حتى يتعلم العوام والناس منه. ينظرون الى سنته الى هديه الى انقياده - [00:05:58](#)

للشرع فيرون فيه ذاك العالم الجاد الصادق الذي يقول القول ويكون اول من يعمل به اليوم نحن نعاني من ازمة الناس وطلبة العلم
والذين يتتصدون يكترون القول ويقولون الفعل ما اكثر قوله وما اقل فعلهم - [00:06:18](#)

فالعامي حينما ينظر الى هذه المباينة الواضحة بين قول الانسان وبين عمله يعلم وجود مشكلة في الصدق كأنسان عامي حينما ينظر
للعالم فيجد هذا العالم لا يستطيع هو ان يمثل لما يأمره به علمه - [00:06:39](#)

فكيف ينصح هذا العامل؟ كيف يوجهه؟ كيف او ماذا تتوقع من هذا العامي في انقياده وفي التزامه وبانضباطه باحكام الشرع؟ اذا
فكان الموجه هو اول من يتسلل واول من يبحث عن المخارج ولا يأخذ نفسه بالعزيمة فالعامي ماذا يفعل بالله
عليكم احبتي اذا - [00:06:59](#)

علينا ان ننظر قبل ان ننظر في آآ علم فلان وما حفظه من المصنفات وما حصله من الشهادات علينا ان ننظر وفي صمته وفي هديه
وفي عمله. هل هو فعلاً موافق للحال التي رسمها لنا سلفنا الصالح؟ هل هذا الرجل بهديه بعمله - [00:07:21](#)

ليس بمتظيره بعمله وفعله وسلوكياته يصلح لأن يكون في مرتبة القيادة ولأن يكون قدوة للناس. اذا هنا ابن جماعة لنا معالم واضحة
للعالم الرباني الصادق. انسان يتلزم بشعائر الاسلام وظواهر الاحكام وظواهر الاحكام الشرعية كاقامته - [00:07:42](#)

الصلاه في المساجد اذا ملتزم بالصلاه في المساجد. او افشاء السلام على الخواص والعوام. اليوم احبتي نحن نرى بعض طلبة العلم
بعض من يتتصدر للتدريس نراهم يأنفون من القاء السلام - [00:08:02](#)

على طلبتهم في الجامعات وفي الاكاديميات البعض اذا نال شهادة دنيوية يظن نفسه ارتقى ان يلقي السلام على طلبتهم. ارتقى ان
يبيتسن في الناس ثم بعد ذلك يحسب نفسه على خير. احبتي علينا ان ننتبه اذا لهذه المسالك. يا طلبة العلم يا قادة - [00:08:16](#)

مستقبل يا صناع الاجيال غداً حينما تتتصدون للامة عليكم ان تنتبهوا لهذه المفاصل. الاخلاقيات التي هي سبب في في رفعتكم وفي
رفعة امتكم وفي اهمالها اهدار لحرمة العلم الشرعي. قضية افشاء السلام ظاهرة خطيرة. علينا ان ننتبه - [00:08:38](#)

هيا اخص طلبة العلم بالحديث ان تسلم على الناس جميعاً ايها ان تذكر ايها ان تزدري الناس حتى لو رأيتها على معصية او رأيتها
على خطأ الذي عليه السلام وجه له النصيحة - [00:08:58](#)

اجعل الناس يرون طالب العلم العامل. طالب العلم الذي اثمر علمه في حياته ادبها وسمتها واخلاقها وهديها. ليس طالب بالعلم الذي يحمل
رزمة الكتب يذهب ويعود ثم بعد ذلك ينظر الناس في اخلاقه فإذا القساوة والوجه دائمًا عابس - [00:09:12](#)

والبسملة لا تظهر. دائمًا هناك نوع من التكبر وجفاء في تعامله مع الخلق. هذه اخلاق لا تصلح لطالب العلم ولا للعالم فايها ان تحملها
في مسيرتك العلمية. اذا افشاء السلام للخواص والعوام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:09:32](#)

الصبر على الاذى بسبب ذلك. صادعاً بالحق عند السلاطين هذه العبارة من ابن جماعة ربما تحتاج الى وقفة لن اطيل فيها كثيراً كيف
كان يفهم الائمه العالم العامل هل كانوا يفهمونه بالصورة التي يحاول بعض من ينسب نفسه للعلم اليوم ان يصورها بان العالم هو ذاك
الشخص الخانع - [00:09:52](#)

الظلمة الذي يذل رقبته لهم ليطؤوا عليها هل العالم عندهم فعلاً هو ذاك الشخص الذي يصعد على المنابر ليفتني بهوى فلان وفلان؟ هل
هذا هو العالم الذي يتتكلم عنه جماعة هل يتتكلم عن العالم الجبان الخاضع الذليل الذي يفتني بما يريد الظالمون - [00:10:21](#)

هل فعلاً يعني هذه اسئلة في الحقيقة؟ هل فعلاً العالم عندما يكون صادعاً بالحق صابراً لدين الله سبحانه وتعالى؟ هل هذا عالم حينما
يচدح بالحق امام الظلمة. هل اكتسى بصفات آآ البغاة والخوارج كما يحاول البعض ان يرسم هذه الصورة من اجل - [00:10:46](#)

لحماية عروشهم ومن اجل حماية مناصبهم؟ هل هذا فعلا هو العالم الذي يتكلم عنه السلف ابن جماعة حينما يتكلم عن العالم الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصبر على الاذى لها لاحظوا كلامه ليس كلامي - [00:11:06](#)

اصبروا على الاذى بسبب ذلك صادعا بالحق عند السلاطين. هل هذا فعلا هل استطع بالحق واظهار الظلم واظهار المجرمين وكشف النقاب؟ هل هذا فعلا هو خروج عن سمت العلم وذهب الى مناهج غير مررتضاة في الشريعة الاسلامية ومناهج البغاء والخوارج ابدا. بل كان العلماء لا يعرفون العالم الصادق الا - [00:11:24](#)

صدعه امام الظلام الا بثباته على دينه الا برؤيته امام الناس يقود الجحافل ويرونه واقفا امام كل ظالم يرونها صادعا في وقت الصدع بحكمة ويتؤدي لكنه صادع لا يذل لا يضعف - [00:11:49](#)

ليس العالم الذي يتكلم عنه من جماعة والذي يتكلم عنه السلف ذاك الرجل الذي يبيع دينه بعرض من الدنيا بخس. ليس العالم هو الذي يختتم ويروج ويصدر ما يريد فلان وفلان. العالم هو العالم الرباني - [00:12:11](#)

نسب نفسه الى الرب طباعة كل هذه الدنيا من اجل مرضات الله سبحانه وتعالى اذن علينا ان نتفطن احبتي ولا نكون آآ حمقى. يقول لنا كل شخص لهواه لماذا اتكلم بهذا الكلام؟ لأن هناك من يحاول ان يصور ان العالم الرباني هو ذاك الشخص الذي لا يهمس - [00:12:25](#)

يقول سمعنا واطعنا دائمًا للظالمين. بذلك العالم الخانع الذليل الذي اذا صدع بكلمة وقف امام وجه الظالمين فقد سلك غير المسالك المرضية عند العلماء بل مسالك البغاء والألقاب والاسماء التي تلقى جسافا. احبتي - [00:12:51](#)

انتبهوا لما يلقى اليكم. انتبهوا اه لما يحاول البعض ان يلقيه في عقولكم وقلوبكم تعلموا من السلف تعلموا من ابن جماعة تعلموا من اه ابن عبد البر تعلموا من العز بن عبدالسلام تعلموا من ابن تيمية العز بن عبد السلام - [00:13:11](#)

سلطان العلماء سلطان العلماء ذاك الرجل الذي صدع بالحق امام المماليك ورفض امارتهم على بلدان المسلمين حتى يطبق عليهم حكم الله سبحانه لانهم كانوا عبيدا ولا يصلح للحاكم ان يكون عبدا. فطلب ان يباعوا في الاسواق. ثم ان تعتق رقباهم ثم بعد ذلك يتولون - [00:13:30](#)

فحينما ابوا ذلك السلاطين قرر ان يخرج من ديارهم فتبعه اهل مصر قائلين له لا تخرج ايها الامام ونحن معك فعاد سلاطين المماليك يحنون رقابهم امام العز بن عبد السلام. ليلقب من تلك اللحظة بسلطان العلماء. نعم - [00:13:52](#)

سلطان العلماء وهكذا ينبغي ان يكون كل عالم سلطانا في علمه قائدا عزيزا لا يدرى لا يبيع دينه. صيانة العلم تقتضي منه ان يكون صادعا بالحق. ثابتنا رابط الجأش متحملًا لما يصيبه في - [00:14:12](#)

سبيل الله ممتنلا لقوله تعالى واصبر على ما اصابك. نعم يا طالب العلم ايها العالم العلم له ثمن والدين له ضريبة ستدفع وضربيته الصبر على ما اصابك هي سنة لله سبحانه وتعالى لا تتبدل - [00:14:34](#)

من اراد منهج الاستقامة ومن اراد الوصول الى درب السلامة لله سبحانه وتعالى فان الطريق شائك هناك بلاء هناك شدة ستبتلى ستؤدي سترمي ستقذف ستتعرض لما تعرض له الاقدون ولكن هي السنن - [00:14:57](#)

ثم بعد ذلك يأتي الاصطفاء الالهي ان هذه الامة احبتي لن تنهض حتى تدفع الثمن. من علمائها ومن طلبتها من طلبة العلم اقصد قبل ان تدفعهم من دماء الشهداء نعم - [00:15:16](#)

على العلماء وعلى طلبة العلم ان يدفعوا زكاة علمهم ان يعلموا ان هذا العلم امانة استودعه الله سبحانه وتعالى في قلوبهم. وكل شيء ثمنه اما من اراد او ظنه ان طريق طلب العلم هو طريق مفروش بالورود. ونهايته المجالس الفاخرة ونهايته الطلبة الذين يجتمعون ويصفقون ويثنون ويقبلون - [00:15:32](#)

دون الایدي والرؤوس ويحاول ان يستشعر هذه المشاهد وهو يطلب العلم ويرنوا الى تحقيق تلك المقاصد. ويظن انه لن يدفع الثمن اقول قلت له اعلم اخي الحبيب انك اذا اردت الوصول الى تلك المناصب من دوني - [00:15:57](#)

ان تحسب في حسابك انك ستبتلى من اجل لا الله الا الله. فاعلم انك ستبيع دينك بلا شك هذه المناصب لا تسلم لاصحابها الا في عادة

الناس. في عادة الناس ولا اعمم الا ببيع الاديان بخس - 00:16:13

السؤدد في الدين ونيل الامامة ربطها الله عز وجل بشرطين بالصبر واليقين. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا هي السنن لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فالامامة في الدين لا تناول الا بالصبر واليقين - 00:16:31

الصبر على الشدائـد والاهوال واليقين بوعـد الله سبحانه وتعـالـى. وان الله ناـصر عـبـيـدـه وان المستقبل لـهـذاـالـدـيـنـ. واماـ الـامـامـةـ الزـائـفـةـ التي يـحـسـبـهاـبعـضـالـلـحـىـالمـأـجـورـةـ وـلـبعـضـالـكـرـاسـيـ الرـائـجـةـ اليـوـمـ فيـ اـمـاـكـنـ مـتـعـدـدـةـ منـ بـقـاعـ الـارـضـ - 00:16:57

هذه امامـةـ زـائـفـةـ سـتـزـوـلـ عـماـ قـرـيـبـ وـسـيـنـقـلـبـ السـحـرـ عـلـىـ السـاحـرـ سـتـزـوـلـ تـلـكـ اللـحـىـ وـتـلـكـ المـنـاصـبـ وـسـيـعـرـوـنـ اـنـ لـمـ يـكـنـ فـيـ الدـنـيـاـ فـيـ المـوقـفـ المـهـولـ عـنـدـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ . اذاـ هـيـ الضـرـبةـ - 00:17:18

ضرـبـيـةـ الـامـامـةـ فـيـ الدـيـنـ ضـرـبـيـةـ الـعـالـمـيـةـ هيـ الصـبـرـ عـلـىـ ماـ اـصـابـكـ وـالـيـقـيـنـ بـوـعـدـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـثـمـنـ عـنـدـ اللهـ فـيـ مـقـدـدـ صـدـقـ

عـنـدـ كـمـلـيـكـ مـقـدـرـ . لـذـكـ قـالـواـ وـاصـبـرـ عـلـىـ ماـ اـصـابـكـ . انـ ذـكـ مـنـ عـزـمـ الـامـورـ - 00:17:38

ثمـ قـالـ وـمـاـ كـانـ سـيـدـنـاـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ الـلـهـ وـسـلـمـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـ . مـنـهـجـ الـأـنـبـيـاءـ هـمـ وـرـثـةـ الـأـنـبـيـاءـ ؟ـ هـلـ اـنـهـ سـالـتـوـنـ مـنـ الـأـنـبـيـاءـ فـقـطـ السـؤـدـدـ وـالـعـزـةـ وـالـمـكـانـةـ الـعـالـيـةـ . وـلـنـ يـرـثـوـنـ مـنـ الـأـنـبـيـاءـ الصـبـرـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ وـالـأـذـىـ وـمـاـ اـصـابـ الـأـنـبـيـاءـ - 00:17:59

منـهـجـ مـضـطـرـدـ تـرـيدـ السـؤـدـدـ عـنـدـ اللهـ ؟ـ تـرـيدـ العـزـةـ عـنـدـ اللهـ ؟ـ عـلـيـكـ اـنـ تـصـبـرـ وـانـ تـتـحـمـلـ لـمـ سـتـوـاجـهـهـ فـيـ طـرـيـقـكـ اـذـاـ وـمـاـ كـانـ سـيـدـنـاـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ الـلـهـ وـسـلـمـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـ مـنـ الصـبـرـ عـلـىـ الـأـذـىـ . وـمـاـ كـانـواـ يـتـحـمـلـوـنـهـ فـيـ اللهـ - 00:18:19

تـعـالـىـ حـتـىـ كـانـتـ لـهـ العـقـبـىـ . الـانـسـانـ الصـادـقـ مـعـ رـبـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـحـزـنـ عـلـىـ ماـ اـصـابـهـ اـحـبـتـيـ بـبـابـ الـرـبـاحـ الـذـيـ كـانـ يـلـقـىـ فـيـ بـطـحـاءـ مـكـةـ وـيـلـقـىـ عـلـىـ الصـخـرـ وـيـرـدـدـ اـحـدـ اـحـدـ مـاـ عـنـدـ شـيـءـ غـيـرـ ذـكـ يـرـدـدـهـ - 00:18:39

عـجـباـ مـاـ الـذـيـ جـعـلـهـ يـبـتـسـمـ فـيـ تـلـكـ الـلـحـظـاتـ ؟ـ وـهـوـ يـعـانـيـ مـنـ تـلـكـ الـلـامـ . خـبـابـ اـبـنـ الـارـاتـ مـاـ الـذـيـ جـعـلـهـ يـبـتـسـمـ ؟ـ وـيـثـبـتـ وـهـوـ يـصـهـرـ ظـهـرـهـ حـتـىـ لـاـ تـنـطـفـئـ نـارـ ظـهـرـهـ الاـ مـنـ وـدـتـهـ - 00:18:58

مـاـ الـذـيـ جـعـلـهـ هـؤـلـاءـ يـبـتـتـونـ وـيـبـتـسـمـونـ ؟ـ لـوـلـاـ اـنـ هـذـاـ الـأـذـىـ الـذـيـ يـتـحـمـلـوـنـهـ فـيـ ذـاتـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ مـمـزـوجـ بـلـذـةـ الـاـنـتـصـارـ عـلـىـ

الـنـفـسـ وـالـاـنـتـصـارـ عـلـىـ الـهـوـىـ . فـالـلـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ تـكـفـلـ اـنـ كـلـ مـنـ اوـىـ الـىـ جـنـبـهـ - 00:19:12

وـنـصـرـ شـرـعـتـهـ وـبـذـلـ جـهـدـهـ مـنـ اـجـلـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ فـقـدـ تـكـفـلـ اللـهـ بـاـنـ يـرـزـقـهـ سـعـادـةـ القـلـبـ فـيـ الدـنـيـاـ وـاـنـ يـحـيـاـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ بـجـنـةـ

لـيـسـتـ الـجـنـةـ فـيـ الدـنـيـاـ هـيـ الـمـنـاصـبـ وـالـاـمـوـالـ وـآـلـ التـرـفـ الـمـادـيـ وـاـنـمـاـ هـيـ جـنـةـ الـقـلـبـ . سـعـادـةـ القـلـبـ هـيـ جـنـةـ - 00:19:32

مـنـ لـمـ يـذـقـهاـ كـمـاـ قـالـ سـلـفـنـاـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـمـ لـمـ يـذـقـ جـنـةـ الـآـخـرـةـ . لـذـكـ اـحـبـتـيـ الـبـعـضـ رـبـماـ يـسـمـعـ اـنـ طـرـيـقـ الـعـلـمـ وـطـرـيـقـ الـعـلـمـ

مـشـوـبـةـ بـالـصـبـرـ وـالـثـبـاتـ وـالـأـذـىـ . يـعـنـيـ نـفـسـهـ تـنـدـهـشـ مـنـ هـذـاـ . وـرـبـماـ يـصـبـبـ شـيـءـ مـنـ الـخـوـفـ وـالـوـجـلـ . لـكـ لـكـ - 00:19:55

كـلـ سـعـادـةـ ثـمـنـهاـ . مـنـ اـرـادـ الـمـرـاتـبـ الـعـلـيـاـ عـنـدـ اللهـ سـبـانـهـ . وـمـنـ اـرـادـ رـفـقـةـ الـأـنـبـيـاءـ فـيـ الـمـلـأـ الـأـعـلـىـ وـفـيـ الـفـرـدـوـسـ اـعـلـىـ . مـنـ اـرـادـ اـنـ يـكـونـ

قـرـبـ رـبـنـاـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـفـرـدـوـسـ الـأـعـلـىـ تـحـتـ الـعـرـشـ فـيـ جـنـةـ الـفـرـدـوـسـ عـلـيـهـ اـنـ يـعـرـفـ اـنـ هـذـاـ - 00:20:15

لـاـ يـنـالـ بـالـنـوـمـ وـلـاـ يـنـالـ بـالـرـاحـةـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ وـاـنـمـاـ يـنـالـ بـبـذـلـ الـمـهـجـ وـالـأـرـوـاحـ وـبـذـلـ الـجـهـدـ وـالـأـوـاقـاتـ فـيـ مـرـضـاتـ رـبـ الـأـرـضـ

وـالـسـمـاـوـاتـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ . ثـمـ قـالـ بـعـدـ ذـكـ مـنـ جـمـاعـةـ وـكـذـلـكـ الـقـيـامـ مـنـ الـأـمـورـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ - 00:20:35

اـنـ تـكـوـنـ فـيـ صـمـتـ الـعـالـمـ وـفـيـ هـدـيـهـ . قـالـ وـكـذـلـكـ الـقـيـامـ بـاظـهـارـ السـنـنـ وـاـخـمـالـ الـبـدـعـ وـفـيـ نـسـخـةـ بـالـلـامـ وـنـسـخـةـ بـالـدـالـ

وـالـكـلـ صـحـيـحـ . وـاـخـمـالـ الـبـدـعـ وـاـنـ يـخـمـدـهـ اـيـضاـ وـاـنـ فـيـ اـنـارـهـ . فـالـعـالـمـ وـظـيـفـتـهـ اـيـضاـ اـحـبـتـيـ اـنـ يـشـهـرـ السـنـنـ فـيـ الـأـرـضـ . السـنـنـ مـاـ كـانـ

عـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـالـصـحـابـةـ - 00:20:55

وـالـتـابـعـونـ وـالـسـلـفـ الـصـالـحـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ اـجـمـعـيـنـ . الـعـالـمـ يـظـهـرـ سـنـنـهـ يـثـبـتـ عـلـيـهـ وـيـسـعـيـ فـيـ اـخـمـادـنـاـ لـكـ بـدـعـةـ رـدـ عـلـيـهـ فـيـ

كـشـفـ عـوـارـهـ فـيـ بـيـانـ زـيـفـهـ فـيـ الـبـعـدـ عـنـ اـهـلـهـ فـيـ التـحـذـيرـ مـنـهـمـ . هـكـذـاـ هـوـ دـورـ الـعـالـمـ كـمـاـ يـفـهـمـهـ السـلـفـ رـحـمـةـ اللـهـ - 00:21:21

تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ وـلـيـسـ الـعـالـمـ هـوـ الـذـيـ يـسـعـيـ اـلـىـ تـقـرـيـبـ وـجـهـاتـ نـظـرـ الـجـمـيعـ حـيـنـمـاـ تـكـوـنـ مـتـنـاقـضـةـ . هـذـهـ الـفـكـرـةـ اـتـتـ فـيـ ذـهـنـيـ اـنـ الـبـعـضـ

الـيـوـمـ يـسـعـيـ لـاـظـهـارـ اـنـ كـلـ الـطـرـقـ الـعـقـارـيـةـ هـدـيـةـ صـحـيـحةـ - 00:21:41

المعتزلة على صحة واهل السنة على صحة ومعطلة الصفات. وجهة نظر لا اشكال فيها. ولماذا نفرق ولماذا نفرق؟ لا احبة العالم الصادق يحيي السنة وما كان عليه الصحابة والتابعون. لا يهمه من خالقه من الفرق. فليس لأننا نسعى لاحياء الامة. واعادة نهضتها من جديد - 00:21:56

نجعل المسائل الشرعية بائعة ونجعل البدعة كأنها سنة والسنة كأنها بدعة ونخلط الاوراق ونحاول ان نظهر ان الكل في اجتهاده في مسائل الاعتقاد على خير ابدا. المصيب واحد. وهناك منهاج مخالف لمنهج محمد صلى الله عليه وسلم. منذ ان تفرقت الامة - 00:22:20

حاول ان تجمع ما لا يمكن جمعه هذا خطأ. منهج خاطئ ليس منهج العلماء الذين يحاولون اظهار ان كل اعمال الفرق والطوائف كلها على صواب وعلى خير. ويحسبون انهم يحسنون صنعا. بل هذا هو الضلال بذاته. احتبتي فرق بين حسن الخلق وبين - 00:22:40

انصاف الخصم وبين السعي اه الى بناء الامة من جديد والاجتماع حول الكليات وبين ان يبقى منهج اهل السنة واضحا نقينا من من البدع. فنحن نرد على كل من اخطأ في الاعتقاد. وبين زيف اعتقاده وخطأه في النهج في الاصل والفرع. ولكن لا يحملنا ردنا عليهم - 00:23:00

وبيان نار زيف مناهجهم لا يحملنا ذلك على سوء معاملتهم وعلى اثاره الشحناء والبغضاء بين ابناء المجتمع المسلم. نحن نتمنى الخير. نتمنى ان يعودوا الى دوحة اهل السنة والجماعة. وان تتوحد جميعا على واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:23:20

نتمنى ذلك من كل قلوبنا ولكن هي السنن. هي السنن ولا يزالون مختلفين. لا نستطيع ان نلغي هذا الخلاف لانه امر كتب على الامة لكننا كيف نقف من هذا الخلاف؟ الوقفة المعتدلة الهادئة اثنا نبين الصواب على ما هو عليه - 00:23:40

ولا نميشه ونحمد البدع ونبين زيفها ونبين باطلها وما بنيت عليه ولكننا حينما نتعامل مع اهل البدع ومع المخالفين فاننا نتعامل بالرحمة والحرص ونحاول ان نأخذ بهم كما قلنا الى واحدة اهل السنة لا نعاملهم بالقسوة - 00:24:00

لا نتبرأ منهم والله ان بعض طلبة العلم ليتبرأ من اخيه المخالف له في نهجه ولا يتبرأ من اليهود والنصارى تجد حقده على أخيه المخالف له في النهج الاعتقادي. وان كانوا جميعا ضمن دائرة الاسلام اشد من حقده على مخالفين للديانة - 00:24:20

والمحاربين للإسلام وهذا خلل في الرؤية وفساد في القلب ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه حينما قيل له ان احد الذين كانوا يناصبونك العداء قد مات اتاه احد تلاميذه يقول له ان احد تلاميذه ان احد الذين كانوا يناصبونك العداء مات. هذا التلميذ جاء فرح لابن تيمية يبشر - 00:24:40

يظن انها ابن تيمية سيستبشر ويجهش له وينبسط انه فلان مات الحمد لله. قاتله لماذا انت في هذا الانبساط ثم قام ابن تيمية رحمة الله عليه من وقته ومن حينه وذهب الى اهل ذاك الرجل الذي توفاه الله وكان مخالفًا لابن تيمية وكان من من سعى في ايذائه - 00:25:04 لكن هنا تأتي القلوب النقية الطاهرة. ذهب الى اهله وقال لهم اولا ترحم على هذا الرجل وعزّاه بمصبيتهم. واخبرهم انه يحل محله فما اردتم من متع الدنيا او من حوائج انا اقضيها لكم عنه. انظروا الى قمة الاخلاق - 00:25:22

هل ابن تيمية ذهب في عقيدة المخالفين لهو بين عقيدته بكل وضوح. وكان شديدا على مخالفه. لكن حينما تأتي الاخلاق والاداب وحينما يأتي ثمرة العلم والانصاف وحينما يظهر العالم الذي لا يطلب الخصومة ولا يطلب النزاع ولا يطلب ان ينتصر على فلان - 00:25:40

وانما يطلب وجه الله هنا تظهر الاخلاق الفاضلة وتظهر المنهج الصحيحة. منهج الاخلاق والسلوك الرافي. الرائع مع المخالف لا ابغضه ولا اه معاملة اليهود والنصارى بل اتمنى له الخير وانصحه واقف معه واذا - 00:26:00

وقد في مصيبة فانا اسند له اخي المسلمين. لكن حينما يأتي وقت اظهار السنن والبدع فهذا امر اخر. اظن ان يعني الفكرة وضحت لديكم في المنهج الذي ينبغي ان يكون عليه اهل هذه الملة المحمدية. ذلك قال وكذلك القيام بااظهار السنن واحمال البدع والقيام لله تعالى - 00:26:20

في امور الدين وما فيه مصالح المسلمين على الطريق المشروع والمسلك المطبوع مجتهاها ولا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز منها بل يأخذ نفسه باحسنتها واقملها. فان العلماء هم قدوة واليهم المرجع في الاحكام وهم حجة الله تعالى على العوام. وقد يرافقهم للاخذ عنهم من لا ينظرون. ويقتدي بهديهم - 00:26:40

الا يعلمون. واذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد عن الانتفاع به. كما قال الشافعي رضي الله عنه ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع. لهذا عظمت زلة العالم لما يتربى عليها من المفاسد لاقتداء الناس به - 00:27:09

في هذا المقطع احتبti ايضا ابن جماعة يتكلم عن امر مهم. وهي ان العالم عليه الا يتتوسع في المباحث عليه الا يتتوسع في المباحث. حتى لو كانت هناك امور جائزة وفيها سعة. والعالم يرى ذلك - 00:27:29

على العالم ان يدرك انه ليس كالعامي على العالم وعلى طالب العلم المتتصدر عليه ان يدرك ان مقاييسه الذي نقىسه به ليس هو المقاييس والمعيار الذي تقىس به عوام الناس. عوام الناس يصلح منهم التوسع في المباحث والاخذ بعض بما فيه الشبهات لانهم عوام - 00:27:50

فالاحتياط في حقهم ضعيف واما العالم فعليه ان يحتاط العالم كما قال ابن جماعة لا يأخذ بالمباح السهل وانما يأخذ بالاشد وبالاغلى نعم يتبع قليلا على نفسه يأخذ بالاشد وبال اكثر ولا يتلخص كما يتلخص العوام - 00:28:15

في الامور لماذا؟ لما قاله ابن جماعة لأن العالم هو محظ القدوة والناس ينظرون اليه. اذا كان العامي ينظر الى العالم فيجد العالم توسع في المباحث وال المجالس والماكل والمشارب ومتاع الحياة الدنيا - 00:28:38

وفي العامي سينظر الى الدين بنظرية مختلفة يقولها والله هذا الدين الذي يدعوا اليه هذا العالم دين يدعو الى التوسع والى الاخذ بما اشاء من المباحث والعامي لا يوجد عنده ضابط. هذه المشكلة. يعني العالم لو توسع في المباحث - 00:28:54

ربما يعجزه علمه عن الواقع في دائرة المحرمات. لكن العام مشكلته اصعب العامل اذا توسع في المباحث لا تستطيع ان تکبیح تکبیح الجمام هو عن الواقع في دائرة المحرمات لان الامر عند - 00:29:12

ليست بتلك الوضوح كما هي لدى العالم. لذلك ابن جماعة في الحقيقة هنا ارشد الى خلق مهم جدا والى مسلك ينبغي ان يقتضي به كل عالم انظروا ماذا قال ولا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز. يعني العالم لا تكتفي بالجواز. اذا كان هناك امر اه مثلا - 00:29:30

اه مندوب وليس واجبا عليك ان تحسبي على نفسك واجبا تتعامل معه كأنه واجب عليك. وان كان مندوبا. لماذا؟ حتى يرى العوام حرصك على فعل المندوبات بعض الناس احتبti بعض الدعاة بعض الشيوخ او يترك المندوبات ويترك السنن يترك اطلاق اللحية والالتزام بهدي السلف في سبته. فاذا قلت له - 00:29:52

ماذا تفعل ذلك؟ يقول لك ان اطلاق اللحية مندوب الان احتبti انا لن اناقش هل فعلا هناك من قال بقول معتبر معتمد وان كان هو جاد الشافعية ندبية اطلاق اللحية - 00:30:18

ووجه قوي عند الشافعية قد يكون هو الاقوى عندهم آلا لكنني انا اناقش في قضية اخرى وهي اذا كانت اطلاق اللحية او الالتزام بالهدي الظاهر مندوبا. هل هذا يعني ايها العالم ان تكون اول من - 00:30:36

نتفلت من هذا هذا هو السؤال يعني بعض الناس لما يأتي يناقشنا بعض الاخوات تناقض. اه غطاء الوجه واجب او مندوب هناك خلاف تمام اعتبره مندوب ما في مشكلة اطلاق اللحية واجب او مندوب - 00:30:51

تنزل اعتبره مندوب هل معنى انه القضية مندوبة ايها العالم ايتها الداعية؟ هل معناه اني انا شخص اول من يتفلت من المندوبات؟ خلص يعني مندوب جاء الفرج هكذا هي العقلية - 00:31:11

التي ينبغي ان تتعامل بها ايها العالم بل ايها المسلم ما احكام شرعاك حينما تعلم ان هذا الامر مندوب يعني ان الله يحبه ويرضى عنه ويتبick عليه ولا توجد فيك مضره لو فعلته - 00:31:23

ايش المشكلة انك تمثل للمندوبات الحقيقة احتبti من ينظر في منهج الصحابة التعامل مع احكامه واوامر النبي صلى الله عليه

وسلم لا يرى في نساء الانصار وفي المهاجرين وفي الانصار شباباً وشيباً. لن يرى فيهم هذا المنهج الذي نتعامل به
نحن اليوم مع - 00:31:39

نحو الـ يوم مع 00:31:39

أحكام الشريعة. نحن اليوم تجد الطالب او العامي او المسلم يحس يعرف هو هذا واجب ولا مندوب يا شيخ؟ اذا عرف انه مندوب
انتهي الامر الحمد لله الفرج وهذا لم يكن معروفا عندهم - 00:31:59

كانوا يسمعون الاوامر من النبي صلى الله عليه وسلم. مباشرة ينتظرون الى يمثثلون بها. ويطبقونها من دون ان يسألوا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن طبيعة هذا الحكم هل هو على الوجوب او على الندب الا في دقائق معينة اضطر اليها بعضهم - 00:32:12
في ثنایا الحياة لكن الاوامر تتلقى بالتسليم والقبول والعمل مباشرة من دون نقاش. واجب او وما شابه ذلك هذا امر لا يهمك. المهم انه امر الهي الان فعلا العالم يحتاج ان يبين للناس احيانا مراتب الامور حتى لا يتأنتم البعض او يظن انه وقع في حرام اذا ترك بعض المندوبات. لكن انا اقصد - 00:32:32

منهج التلاقي خاصة عند العلماء والدعاة اليوم. كل عالم عرف ان شيئاً مندوباً او كل داعية يعني عرف ان شيء مندوب وليس واجب هو اول من يتفلت منه. بالله عليكم ارحموا هذا العلم احبتني. ايها الدعاة ايها العلماء حتى لو اعتقدتم ندية بعض الامور. حتى -

لو اعتقدتم انها على الاباحه. لكن خذوا بالاشد علموا الناس انه اذا كان مندوبا فهذا لا يعني التفلت بل يعني التمسك. لا يعني التفلت بل يعني التمسك والحرص والاقتداء بهدى محمد - 00:33:17

صلى الله عليه وسلم لماذا نسعى الى تمييع الدين؟ لماذا نسعى الى اظهار ان المندوبات هي امور روحانية فقط على هامش حياة المسلم لماذا لا نعتبرها هي الخادمة للواجبات كما ذكر ذلك الشاطئي في المواقف ان المندوبات لها دور كبير في المحافظة -

00:33:31

الواجبات وان ترك المندوبات بالكلية هو داخل ضمن دائرة المحرمات فإذا على العالم ان ينتبه في سلوكه في تطبيقه. انظروا ماذا قال ابن جماعة لماذا يجب على العالم ان يأخذ بالاشد والاحوط - 00:33:51

قال فان العلماء هم القدوة واليهم المرجوع في الاحكام. وهم حجة الله على العوام. انتم ايها حجة الله. على العوام. العوام ينظرون اليكم يأخذون منكم مناهج التشريع. قال وقد يراقبهم يعني العلماء يراقبهم - 00:34:07

اه للاخذ عنهم من لا ينظرون. ايش يعني من لا ينظرون؟ يقصد اه العوام الذين ليس لهم اهلية النظر في الاحكام. ولا معرفة العلوم الشرعية هذا معنى من لا ينظرون اي ليس لديهم اهلية النظر واستنباط الاحكام ومعرفة منهج السداد منهج محمد صلى الله عليه وسلم. فالعامية - 00:34:23

يا عمي هناك حداد وهناك نجار وهناك طبيب وهناك مهندس. وهؤلاء انشغلوا بعلومهم. وفي حياتهم الشرعية ينظرون الى الى العلماء ليستنبطوا وليرأذنوا من هؤلاء العلماء منهج الرشاد. فهؤلاء ليسوا اهل نظر في الشريعة. فالعالم - 00:34:45

يجب عليه ان يكون متينا في ديانته. متينا في تمسكه حتى حينما ينظر اليه وينظر اليه العوام ليتلقو منه منهج السداد يروننه ذلك العالم المتمسك بهدي السلف العالم العامل اذا جاءه امر من محمد صلى الله عليه وسلم لا ينافق هو واجب او مندوب يعرف -

00:35:04

ذلك ويعرف المراتب لكن لا يناقش في العمل. يعمل بكل امور الشريعة ما استطاع اليها سبيلا. لذلك قال ويقتضي بهدي من لا يعلمون عوام الناس والجهال يحقدون بهدي العلماء. واذا لم ينتفع العالم بعلمه. فغيره من العوام ابعد - 00:35:24

من عن الانتفاع به وهذا شيء طبيعي. كما قلت لكم اذا كان العالم هو الذي اول من لا يعلم بعلمه. فماذا يفعل العالمي لذلك حينما جاء في الحديث ان يلقى الرجل في النار فتندلق اقطاب بطنه اي امعاؤه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحا - 00:35:44

علي اهل النار فيقولون يا فلان المست كنت تأمرنا بالمعرفة وتنهانا عن المنكر؟ فيقول بلى. كنت امركم بالمعرفة ولا اتي نهاكم عن المنكر واتيه فهـي مصيبة المصائب اليوم حينما يكون الداعية والعالم هو ابعد الناس عن العمل بعلمه. وان يكون هـمه الاستكثار من

الجمهور - 00:36:04

والتصفيق واجتماع الناس حوله وان تظهر مصنفاته وان يرفع اسمه وان تكون الشعارات دائمًا باسم فلان. يحمدون ويثنون ثم بعد ذلك اين العمل؟ فاذا العمل بعيد بعيد عنه. هذه هي الخسارة التي ما بعدها خسارة - 00:36:26

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هذه الاية ايامكم ان تظنوا انها تتعلق باليهود والنصارى فقط. علي بن ابي طالب طبقها على الحروبية الخوارج. ونحن نطبقها على كل انسان - 00:36:45

تزين بزينة العلم وهو لا يعمل بعلمه فهو من ضل سعيه في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. هذه الاية خطيرة فكر بها قد تكون انت واحد منهم وقد اكون انا - 00:37:03

واحدا منهم لا تظن يعني بعض الناس عندما يتعامل مع الآيات القرآنية اه الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا هذه لا تتكلم عن اليهود والنصارى وكأنه ليس مخاطبا بها ولا مشغولا بها انتبه قد تكون احد هؤلاء الناس نسأل الله حسن الختام وان يجعلنا من يعلمون بعلمهم. والله احبتني - 00:37:17

اه اعجبتني اه في تلك الفترة كنت اقرأ شيء عن الامام احمد بن حنبل حين وفاته قيل له يا امام من نسأل بعدك في الفتيا؟ فقال قال اسألوا ايوب فقال ايوب - 00:37:36

هذا رجل قليل العلم قال الامام احمد بن حنبل ولكنه رجل صالح يرجى ان يصيّب انظروا الى نظره الامام احمد ابن حنبل. الامام احمد هو الان في سكراته واقترب منه وفاء فيسألونه من نسأل بعدك في العلم والى من توجهنا - 00:37:50

في مسائل الشرع فارشدهم الى رجل ربما ليس سيد الزمان بالعلم وليس مستكثرا من العلم ولكنه كان صالحًا بعلمه ولو كان قليلا فالامام احمد بننظرته الثاقبة قال ذاك رجل صالح - 00:38:08

عنه علم نعم ليس بكثير كما تظنين. آآ لكنه يعمل بعلمه فيرجى ان يوفقه الله للاصابة فهذا الامام احمد بن حنبل يرسم لنا منهجا بهذه الكلمة وهي ان ليست القضية ان تكون تحفظ الالاف المؤلفة وان تكون كل السنن في ذهنك وفي عقلك - 00:38:25
اذا لم تكن عالما بعلمك لن ينفعك شيء هذه هي الرسالة التي اراد ان يوصلها احمد ابن حنبل رجل قليل العلم لكنه عامل افضل بكثير من رجل كثير العلم ولكن بطال - 00:38:43

قال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع وهذا مر معنا كثيرا الاثر. قال ولهذا عظمت زلة العالم لما يتربّع عليها من المفاسد لاقتداء الناس به. يعني المصيبة الاضم ان العالم يعمل للمحرمات - 00:38:57

ان العالم يتهاون في شعائر الاسلام ويستهذى بها ويستهزأ بالسنن ويقلل من شأنها. يعني كنا قبل قليل نتكلم عن العالم الذي في ترك المندوبات فقلنا ان هذا لا يصلح. فما بالك بعالما يفعل المحرمات - 00:39:14

ما بالك بعالما ينظر الى النساء ولا يغض بصره وي فعل المحرمات وبيع دينه فزلته شديدة وحسابه عسير لان العالم كما ان نفعه يتعدى الى غيره فان ظلت وضرره يتعدى الى غيره - 00:39:32

الم نقل العالم نفعه يتعدى الى غيره لذلك فضل على العابد لكن في النظرة الاخرى ضرره ايضا يتعدى الى غيره اذا اخطأ. لان العمami ينظر يقول لك الشيخ فلان يفعل هذا الامر - 00:39:54

لماذا نحن لا نفعل صح؟ ليس هذا دين العوام؟ الشيخ الفلاسيرأيته يفعل هذا. فلماذا نحن لا نفعل مثله؟ اذا احذر ايها العالم زلتكم قد تكون سبب في هلاكك وفي هلاك الامة معك - 00:40:07

ثم قال بعد ذلك. السابع الادب السابع ان يحافظ على المندوبات الشرعية القولية والفعالية ان يلازم تلاوة القرآن وذكر الله تعالى بالقلب واللسان وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في اداء الليل والنهار ومن نوافل العبادات من الصلاة والصيام وحج البيت الحرام - 00:40:23

والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هات الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام الى اخر دعها بعد ذلك. دعونا ننظر في بداية هذا المقطع. الادب السابق ان يحافظ على المندوبات الشرعية - 00:40:48

قضية المحافظة على المندوبات انه يكررها ابن جماعة اكثر من مرة. وفي الحقيقة انا اجد هذه القضية مهمة جدا ومنهجية في حياتي. ليس العالم فقط طالب العلم اذكر اه ان احد طلبة العلم اتاني في يوم من الايام وسألني عن منهج وان اضع له خطة في طلب العلم الشرعي يسيرا عليها - [00:41:02](#)

فأخذت في السيارة وجلنا انا واياه في الطرق قليلا. تحدثنا عن العلم وعن مناهج الطلب. ثم بعد ذلك احبتي وقفنا في مسجد من المساجد نزلنا كانت صلاة الظهر نزلنا واقيمت صلاة الظهر - [00:41:23](#)

بعدها انتهينا من صلاة الظهر جماعة مع الامام كما يفعل طلبة العلم وكما يفعل عوام الناس وكما يفعل اي مسلم. قمت لاداء السنة الراتبة فرأيت هذا الطالب الذي جاء يسألني عن مناهج التلقى لم يصلى السنة الراتبة - [00:41:42](#)

فوجئ في قلبي ان هذا الطالب ليس حريصا على السنن وبعد ان انتهيت من السنة الراتبة وصعدنا في الدابة من جديد ليوصله الى مقصد سأله وقلت له اتيت تساؤلني عن مناهج الطلب - [00:41:59](#)

فأسألك سؤالا قبل ان تسألي عن المتون وعن المحفوظات - [00:42:15](#) ماذا وماذا ولا احفظ الفية ابن مالك او كذا قبل ان تسألي عن المتون وعن المحفوظات - [00:42:15](#)

اسألك عن النوافل هل تحافظ عليها؟ عن السنن الراتبة لا اريد اكثر من ذلك فكان صادقا. قال والله يا شيخ في الحقيقة انا لست لا التزم بها ولا اصلي السنن الرواتب الا في القليل - [00:42:29](#)

فقلت له اذا هذا خطأ منهجي. عليك ان تتداركه في بداية طريقك ليس الامر ان تحفظ الفية ابن مالك او الكوكب الساطع او عقود الجمان او الفية الدرة. ليس الامر ان تحفظ آآ هذا الكتاب او هذا الكتاب او تقدم - [00:42:43](#)

هذا وهذا. هذه الخطط تأتي ان شاء الله امر هين لكن آآ الامر كل الامر ان تحافظ وان تتمسك بيديك ان تطالب علم لا تحافظ على السنن الرواتب الان في امور قد تصعب علينا وقد تنقل علينا كقيام الليل او كالمتلا البعض يتقل عليه المحافظة على الاوراد قد - [00:43:00](#)

قل عليه كذا وكذا من العبادات النوافل لكن هناك نوافل انا اسميها الخط الاول من النوافل الخط الاول الرواتب المؤكّدات التي لا يقبل طالب العلم ان يزهد بها لذلك عندنا في مذهب الحنابلة رحمة الله تعالى عليهم اذا كان الشخص لا يحافظ على السنن الرواتب فهو ساقط العدالة. لا تقبل شهادته في - [00:43:21](#)

اظروا الى اين نتكلم؟ الذي لا يحافظ عصرنا الرواتب ساقط العدالة لا يقبل عند العلماء في الشهادة امام القضاء ونحن اليوم لا نتكلم عن شخص ساقط العدالة نتكلم عن طلبة علم لا يحرضون على السنن الرواتب - [00:43:45](#)

فابن جماعة هنا يقول العالم ومن يتتصدر طبعا المشكلة تصبح اصعب واصعب واكثر تعقيدا حينما يكون الذي لا يحرض على السنن هو العالم والداعية المتتصدر حينما يكون هذا الشخص هو الذي يزد بالسنن الرواتب اصول السنن - [00:44:04](#)

فماذا يفعل باقي الناس فاذا هذه مسالك منهجه عميقه يرسخها ابن جماعة علينا ان نتفطن. عليه ان يحافظ على المندوبات القولية والفعالية ليلازم تلاوة القرآن هناك ورد يومي في تلاوة القرآن للعالم. لا تظن يا طالب العلم ان اشغالك بحضور الدورات وحفظ المنظومات يعني اه مبرر - [00:44:23](#)

في تلاوة القرآن والتذكرة والتأثير. هذا منهج فاسد. بعض طلبة العلم يتركوا حفظ القرآن ويذهب بحفظ المنظومات. هذا شر الشروor ان يصرفك الله عن حفظ كتابه وان يشغلك بحفظ كلام البشر. حتى ولو كانت منظومات لمن ما كانت - [00:44:47](#)

كلام الله هو اول ما يحفظ. هو اولى ما يهتم به طالب العلم. اما طالب علم منصرف عن حفظ كتاب الله ومنشغل بالمنظومات. هذا نور وخذلان اذا لم ينتبه له طالب العلم يخشى ان ينكر به. فانتبه يا طالب العلم قال لك ملازمة تلاوة القرآن ذكر الله سبحانه بالقلب - [00:45:07](#)

واللسان ليس فقط باللسان بالقلب استحضار وانت تذكر الله سبحانه وتعالى. وكذلك ما ورد من الدعوات المحافظة على الاوراد. اذكار الصباح اذكار المساء يا طالب العلم عليك ان تحافظ على صلاة الفجر في المساجد عليك ان تحافظ على الجلوس بعد صلاة الفجر

تذكر اذكار الصباح اذكار الصلوات - 00:45:27

تحاول قدر الامكان الجلوس للشروق تلك الساعات الصافية النقية الطاهرة فيها صفاء وسحر يضفي على قلبك روحًا ويعطيك نسمات ويحلق بقلبك إلى الملا الأعلى. تلك الساعات لا يقبل منها ان تضيئها - 00:45:50

ساعات الجلوس إلى الشروق هذه ساعات جوهرية في حياة طالب العلم. تذكر فيه اذكار الصباح بهدوء وتركيز. ثم بعد ذلك ايضاً بعد العصر او بعد المغرب على خلاف بين اهل العلم تبدأ تذكر اذكار المساء المحافظة على اذكار الصباح على اذكار المساء على اذكار الصلوات على ادعية دخول المسجد - 00:46:07

مسجد الخروج من المسجد دخول المنزل الخروج ركوب الدابة النزول اذكار. هذه الاذكار هي التي تجعلك تحيا دائمًا مع الله. وهذا الامر احبتي انا لا اخاطب فيه طالب العلم فليخاطب فيه المسلم - 00:46:27

فخاطب به المسلم احبي. والله احبي ان ما يحزنني ان اجد العوام بعض الناس اه الذين لا انشغال لهم بالعلم عندهم حرص على المندوبات وعندتهم حرص على الاذكار وعندهم حرص على قيام الليل وعندتهم حرص على تلاوة القرآن اكثر من طلبة العلم ومن العلماء والدعاة - 00:46:42

هذا شيء محزن ومبكي علينا ان ننتبه احبي الى هذا الامر ان يكون بعض العوام طلبة ومن لا اشتغال له بالعلم هم اكثر عبادة وحرصا على المندوبات من طالب العلم ومن المتصررين هذه مشكلة منهجة - 00:47:04

نحن الان نتعامل مع فوارق اذا اصبح هناك فرق هناك عالم لا علاقة له بالمندوبات وطالب علم لا انشغال له بأمور العمل وهناك عابد من العوام لا انشغال له بالعلم ابداً. هذه مفارقات تسبب فجوة في حياة الامة. اذا يا طالب العلم لا يعني انك طالب للعلم - 00:47:22
انني معدور سقطت عني النواقل باسرها. احمد بن حنبل يقول اه هل يوجد طالب علم لا يقوم الليل اطالب حديث ربما نسيت عبارة بنصها هل وجدت الطالب مستنكراً مستفهمها وكأن احداً الذين زاروه في ليلة من الليالي وضع له احمد بن حنبل وعاء ليتوضاً به فلما جاء الصباح وجد - 00:47:45

لم يتغير ولم ينقص منه. فعرف ان هذا الرجل لم يقم الليل ولم يصل اليه فقال هل يوجد طالب علم لا يقوم الليل؟ هناك نوع من الاستفهام والاستئناف يعني كانه يتكلم عن قضية محسومة - 00:48:07

ونحن اليوم نتكلم هل يوجد طالب علم يقوم الليل؟ هل يوجد طالب علم؟ يقوم الليل نحن سؤالنا هل يوجد فعلاً؟ اه فلان طالب علم يقوم الليل اذا هذا من سارق - 00:48:17

الأولياء قد يكلما كانت قضية محسومة لطالب علم لا يقوم الليل مشكلة يعني انظروا كيف تختلف المفاهيم من زمن الى عصر. نسأل الله ان يعيننا على الطاعة. نعم احبي نحن لا نريد المثالية واقول لكم كلاماً مثالياً لكن نريد المجاهدة - 00:48:27

ان تضع في نية قيام الليل ان تجاهد نفسك ان يكون هناك محاولة لتطویر النفس في العلاقة مع الله سبحانه وتعالى. نعم تخبو احيانا تصيب احياناً لكن تبقى المحاولة قائمة. اما ان - 00:48:42

تماماً عن العمل لله وتشعر او تشغل نفسك فقط بالعلم فايادك ايادك فهذا كما قال الذهبي هو نوع كسل. بعض طلبة العلم يتكلم في السير يقول بعض طلبة العلم يبرر تركه للمندوبات وللشرائع اه الالتزام بشعائر الاسلام اني مشغول بالعلم. قال - 00:48:56

اه هذا هو العجز والكسل ان يقنعك الشيطان ان انشغالك بالعلم عذر لك في ترك المندوبات والحرص عليها. هذا عجز وكسل ايادك ان تبرر لنفسك به شيئاً من التقصير. ثم اه تكلمت عن قضية حقيقة احبها وادبية جداً في حياة طالب العلم وهي ان يحرص - 00:49:16
العالم والمتصدر للتأنيب على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وحينما يذكر محمد صلى الله عليه وسلم تملئ القلوب بهجة وتسري الروح المؤمنة لأنها تتصل الان بسيد ولد ادم. تتكلم عن افضل بشر - 00:49:36

تكلمت عن اكمل بشر عن محمد صلى الله عليه وسلم. حينما نتكلم عن نهجه فنحن نتكلم عن رسم لنا درب السعادة. وخط لنا معالم النجاح والنجاح. محمد صلى الله عليه وسلم مهما ذكرت في تمجيده وتعظيمه وتفخيمه وبيان قدره فان الكلمات - 00:49:54
عن بيان ذات القدر العظيم وعن بيان المحل الذي وصله بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه. فهو اكرم من وطاً الثرى. اكرم من

الله على هذه البسيطة! انت تتكلم عن محمد صلى الله عليه وسلم بكل ما تشمله سيرته العطرة من بلاء - 00:50:14

وتضحية وبذل وحرص وشفقة ورحمة بكل ما حمله من سعادة للعالمين ورحمة للبشر اجمعين هو محمد صلى الله عليه وسلم حينما تذكر هذا الاسم اجعل دائمًا دينك وعقلك وفكرك وروحك واعضائك تتوجه حبا وتعظيمها - 00:50:34

واجعل رقبتك تتلطأً له احتراما واجلاً وتفخيمها. نعم هو محمد صلى الله عليه وسلم من ربنا وعلمنا وادبنا ولو لا ان الله سبحانه وارسله اليانا لينقذنا لكن في عمامه وفيتيره. ولكن الله سبحانه جعله سبباً ينقذنا - 00:50:54

ويخرجنا من الظلمات الى النور. وربنا هو الذي اوجب علينا ان نعظامه وان نوقره. وتعزروه وتتوقره. نعم ربنا سبحانه وتعالى امرنا بتعظيمه واحترامه وتجيله. ونحن نوقن بذلك انه صلى الله عليه وسلم يستحق منا كل الثناء كل الحب - 00:51:14

كل الاحترام كل الشكر كل التقدير لما اسداه اليانا والى البشرية والى الارض من معروف الى قيام الساعة كيف يكون ادب طالب العلم مع محمد صلى الله عليه وسلم؟ كيف يكون ادب العالم مع محمد صلى الله عليه وسلم؟ هذا العالم هو الذي يناقش ما - 00:51:34

اليه عن محمد صلى الله عليه وسلم ويبدأ يرده بعقله وهو هل هذا هو العالم؟ هل العالم هو الذي يقل ادبه ويرفع صوته وعلى سنة محمد صلى الله عليه وسلم كان السلف حينما يذكر حديث محمد صلى الله عليه وسلم كأن على رؤوسهم الطير اجلالا - 00:51:54

لحضرته صلوات ربى وسلامه عليه. واما اليوم نرى المعتزلة الجدد وافراهم. نرى كل من يحارب هذه الشريعة ولو كانوا باسماء وشهادات شرعية يرفعون اصواتهم على الحديث النبوى على قول محمد صلى الله عليه وسلم بحجة ان الحديث لا يوافق -

00:52:14

وبعدهم يقول لك لا تتهمني اني ارفع صوتي على محمد صلى الله عليه وسلم. وانما انا اشك في ثبات الخبر عنه. واذا التزمت انه ثابت عنه لقلت به. اخي الحبيب اعلم يا من تعطن في سنة محمد صلى الله عليه وسلم ويا من ترد الاحاديث الصحيحة بهواك -

00:52:34

اعلم ان هذه الشريعة وهذه الاحاديث حفظها الله سبحانه وتعالى وسخر لها عبر الاجيال ائمة عظماء حملوها جيلاً بعد جيل ان الله سبحانه وتعالى متکفل بحفظ شريعته. نعم دخل الوضع ودخلت الاحاديث الضعيفة ولكن الله في كل زمان يسخر ائمة عدولنا. ينفون تحريف -

00:52:54

الغالين وامتحان المبطلين وتأويل الجاهلين. يبينون الصحيح من الضعيف والصادق من الكاذب. يبينون الحديث الذي صح عن رسول الله. والله ان الاحاديث الصحيحة يا ترى فيها النور يشرق منها وان الاحاديث الضعيفة الموضوعة لترى فيها الظلام ينبغى منها. فايـاـك

ان تظن ان ذلك يخفى ولكنـا - 00:53:14

طبعا اصحاب القلوب المريضة الذين فضلوا عقولهم على ما اتى به البخاري ومسلم وما صنفه ابو داود والنمسائي والترمذى بحجة انها احاديث لا ترقى الى ما ترتقي اليه عقولهم من الحجج القاطعة. وهذا هو الوهم وهذا هو الضلال وهذا هو الزيف. وهذه هي قلة

الادب - 00:53:34

محمد صلى الله عليه وسلم ومع من حمل ورثة محمد صلى الله عليه وسلم من العلماء الثقات الجهابدة الذين اتبعوا انفسهم. اخي الحبيب البخاري لماذا يتبع نفسه ستة عشر عاماً ولماذا ابن مند يسافر خمسة واربعين عاماً ولماذا الرحلات الطويلة والشاق

والبذل؟ وهجر الاهل والوطن - 00:53:54

الخلان ولماذا سهر الليالي من اجل ان يأتي اليوم صعلوك من المستشرقيين ومن المعتزلة الجدد ليتكلـم عن هؤلاء وعن جهودهم ويقول فلا اقر بما اوصـلـوه اليـاـنا فـلـرـيـماـ وـلـرـيـماـ يـطـرـحـ الشـكـوكـ اـمـاـمـهـمـ.ـ وـلـكـنـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ حـافـظـ دـيـنـهـ.ـ فـاـمـاـ الزـبـدـ فـيـذـهـبـ جـفـاءـ

00:54:14

اما ما ينفع الناس فيمكـثـ فيـ الـارـضـ.ـ الصـلـاةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ فـانـ مـحـبـتـهـ وـاجـالـاهـ وـتـعـظـيمـهـ وـاجـبـ كـمـ قالـ ابنـ جـمـاعـةـ.ـ وـالـادـبـ وـعـنـدـ سـمـاعـ اـسـمـهـ وـذـكـرـ سـنـتـهـ مـطـلـوبـ وـسـنـةـ - 00:54:34

بل هو اعلى من السنة واذا قصد بالسنة المعنى العام للسنة الذي يشمل الواجب فهذا هو الاصل ان الادب معه صلى الله عليه وسلم عند

سماع اسمه وذكره هو الادب الواجب الذي لا ينبغي ان يتركه احد من الخلق. كان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه

وسلم ايه اين امثال - 00:54:49

احبتي مالك ابن انس امام دار الهجرة ذاك المربى العالم الفاضل القدوة كلما قرأت في سيرته احن الى ان اكون تلميذا بين يديه رحمة الله من مرب ومن عالم ومن مؤدب لتلاميذه كيف كان يجلس بهيبة ووقار يستاك بالسواك ويتوضا - 00:55:11

حينما يأتي ليحدث الناس بحديث محمد صلى الله عليه وسلم يجلس بكل هيبة بكل وقار يلبس اجمل ما عنده لماذا لانه الان سيتكلم بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم وبسته وبهدية. الامام مالك نتعلم منه كثيرا كثيرا والى اليوم. هل - 00:55:32

لا يشرفنا ان نتعلم على عيد المعتزلة الجدد ولا على ايدي العقلانيين ولا على ايدي الحداثيين. فوالله ان في سير امتنا واعلامنا من الشموخ من العزة ومن الأدب ما يكفيانا لنتعلم منهم ونرتقي على ايديهم فان غابت اجسادهم فما زالت همساتهم تندن في عقولنا وقلوبنا - 00:55:52

بارواحنا. نقرأها في سيرهم العطرة. نتعلم من ادبهم وسمتهم وهمتهم وآخلاقهم. كيف كانوا يجلسون؟ كيف كانوا يتكلمون عن محمد صلى الله عليه وسلم ما لك بن انس كما قلنا يجلس بكل وقار وبكل هيبة واجلال. ليتحدث بحديث محمد صلى الله عليه وسلم يستاك - 00:56:12

اذا رفع رجل صوته اثناء الحديث يزجره وينهره. ويعلمه الادب امام حضرة محمد صلى الله عليه وسلم اذا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم تغير وجهه هل سمعتم هذه الكلمة رجل يتغير وجهه - 00:56:32

ويصفر ويقشعر عند ذكر سيد ولد ادم صلوات ربى وسلامه عليه. اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه وينحنى اجالا واعظاما لمحمد بن عبدالله. كل الاجال والاعظام والتوقير كما قلنا يستحقه صلوات ربى وسلامه عليه. وكان جعفر ابن - 00:56:49

محمد الامام الكبير اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده اصفر لونه قل هذه الكلمة كم تحملها من اجال واهية واعظام. اصفر لونه اجالا لصاحب المقام محمود. صلوات ربى وسلامه عليه. كان ابن القاسم - 00:57:11

اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يجف لسانه في فيه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن القاسم يجف لسانه تخيل ذاك اللسان الذي لا يسكت عن الحديث - 00:57:27

فجأة يجف انما يذكر محمد صلى الله عليه وسلم اي اجلال اي احترام اي توقير اي هيبة كان يحتلها محمد صلى الله عليه وسلم في قلوب السلف. واي تقدير واي جفاء واي قسوة يحتلها محمد صلى الله عليه وسلم في قلوبنا اليوم. علينا ان نقارن حتى نعرف كيف سادوا وكيف وصلوا ولماذا - 00:57:43

ما زلنا في مكاننا لا نتقدم خطوة في رفعة امتننا. وقال وبينبني له آآ اذا تلي القرآن هذا ايضا من الاداب التي ما زال يكمل بها. من ادب العالم. انتقل الى قضية اخرى قال وبينبني له اذا تلي القرآن ان - 00:58:06

تفكر في معانيه واوامره ونواهيه ووعده ووعيده والوقوف عند حدوده وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية ما يصدر عن ذلك اذا تكلم الان عن قضية تعامل طالب العلم مع القرآن مع كتاب الله سبحانه. مع ذاك الكلام الذي لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من - 00:58:23

خلفه تنزيل من حكيم حميد طالب العلم وعلاقته مع القرآن احبتي هي علاقة وثيقة علاقة لا تنفك من بداية حياته والى مماته والى ان يلقى ربه ومولاه علاقة طالب العلم بالقرآن بينبني ان تجل عن علاقته باي كتاب من كلام البشر - 00:58:48

تتعلق بكتاب الله سبحانه وتعالى وتتخذه صديقا اينما ذهبت فصدقني في الخلوات وفي لحظات الشدة والكرب لن تجد المنظومات العلمية هي التي تسعفك ولن تجد كلام احد من المخلوقين يسعفك لن تجد الا كلام الله سبحانه وتعالى. يفرج الكربات ويرفع البلوات. وبيهدى النفوس - 00:59:10

وتطمئن الاجساد حينما يتنلى كتاب الله. لذلك يا طالب العلم اياك ان تتهاون في حفظه. في رسوخه في قلبك في ان يدخل في اعماقك وعظامك وشحنك ولحنك اياك ان تتهاون فوالله ليس طالب العلم الذي يزهد في كتاب الله - 00:59:35

ليس طالب العلم هو الذي يزهد في كتاب الله ولم يكن هذا معروفا عند السلف. جاء الاعرج ليتعلم من عطاء بن أبي رباح العلم. فقال له أحد تلاميذ عطاء من أبي رباح يعني ابن جريج - [00:59:55](#)

عفوا ابن جريج الاعرج جاء ابن جريج ليتعلم العلم من عطاء بن أبي رباح فكان أحد تلاميذ عطاء بالقرب منه فقال له ابن جريج هل حفظت القرآن فقال لا قال من رجلة قال اذهب فاحفظ القرآن ثم عد - [01:00:08](#)

فابن جريج انظروا كيف الانسان يأخذ بالنصيحة عندما تخرج من القلب الى القلب. ذهب ابن جوير حفظ القرآن ثم عاد فتتمذ على عطاء ثمانية عشر عاما فساد الدنيا أصبح الامام الكبير الامام ابن جريج - [01:00:26](#)

هل حفظه لكتاب الله اضاع وقته كما يحسب بعض طلبة العلم؟ واني لا اريد ان احفظ القرآن حتى اشغل بحفظ المنظومات. القرآن بلحق عليه صدقوني احبتي بممارستي وبتجربتي مع كثير من طلبة العلم. ان طالب العلم الذي يسوف في حفظ كتاب الله ويؤجله ويقول بعد ان ينهي المنظومات لن يحفظ القرآن - [01:00:40](#)

الا ان يشاء الله طالب العلم الذي يفضل كلام المخلوقين على كلام الخالق. ولا يعرف قدر كلام الخالق اهذا صرف الله عز وجل قلبه عن الفاضل الى المفضول فنسأل الله سبحانه انه لا يخذلنا وان لا يصرفنا عما ينبغي الاشتغال به. اذا علاقة طالب العلم بالقرآن يرسمها ابن جماعة الان وعلاقة - [01:01:00](#)

العالم بالقرآن يرسمها ابن جماعة الان علاقة التدبر والتأمل ليس علاقة الحفظ المجرد. نحن لا نتكلم عن حفظ لا يورث عمله عن حفظ لا يورث فهما نتكلم عن حفظ حتى يدخل القرآن في اعمالك وفي وفي جسدك واعصابك ليورثك بعد - [01:01:22](#)
عملا وانتاجا في ميادين الحياة. هكذا القرآن كان في حياة السلف. لا اشكال يأخذ معك القرآن سنة سنتين ثلاث اربع خمس تحفظ.
وان قام مستمرا في حفظ هذا الكتاب العزيز - [01:01:42](#)

وحفظك للقرآن الكريم واذا يسر الله لك ان تختمه فلا ينبغي لطالب العلم ان يقتصر على المراجعة فقط لكتاب الله. فقد كان السلف رحمة الله عليه يقولون ينبغي لطالب العلم ان يكون له في كل يوم ورد مع القرآن. يفتح الصفحات ويقلبها حتى لو كان حافظا. يفتح الصفحات يقلبها - [01:01:57](#)

ينظر فيها يملا عينيه من كلام ربها نعم هذه العين حينما تنظر في كلام الله هناك نور يقذفه الله سبحانه وتعالى. ينبغي ان تكون علاقة حب وصداقة بينك وبين كتاب الله سبحانه واسواقه لا يكاد يمر يومي - [01:02:17](#)
من الايام من دون ان تكون معك جلسة حتى ولو كان يوما متبعا مثلا بالهموم والمتابع اجعل ختام هذا اليوم صفحة صفحتين من كتاب الله سبحانه ستجليلي الهموم وستجد لهذا الكتاب اثرا في حياتك. حتى لا اطيل في هذه الافكار. طبعا قضية وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية - [01:02:36](#)

ما يصدر عن ذلك. نعم وردت بعض الاحاديث في ان من حفظ القرآن ثم نسيه لقي الله فهو اجر. وبعض الروايات الاخرى للاحاديث ولكن في الحقيقة فيما يظهر لي انها يعني اكثر ما ورد في ذلك هو من - [01:02:56](#)
الضعيف الذي لا يرتقي لدرجة الصحيح ولكن حتى ولو كانت من حيث الضعف ضعيفة لكن الطالب يخشى على نفسه فقد يصح الضعيف كما قلنا هذا ضعيف ضعف ظاهر لكن قد يصح الضعيف قد يصح الضعيف في الحقيقة والواقع. فعلى طالب العلم ان يحترز حتى لا يكون من يقع عليهم سقطوا - [01:03:09](#)

الله سبحانه بان يحفظ ثم ينسى. ثم قال والالوى ان يكون له منه في كل يوم ورد راتب. انظر الان يعلم منهجي من جماعة ويعلم العلماء والدعاة وطلبة العلم ان كل يوم ينبغي ان يكون لك ورد مع كتاب الله سبحانه وتعالى. خلص ورد الراتب. لا تقطعه - [01:03:30](#)
جزء حزب اقل اكتر. المهم يكون لك ورد راتب لا يدخل به. قال فان غالب عليه في يوم ويوم او فان غالب عليه يعني اذا ما استطاع انه يتزم كل يوم كل يوم فاقلل ما يقبل ان يكون هناك يوم - [01:03:50](#)

ويترك يوم ويترك يوم فان عجز اكتر واكثر ماذا يفعل؟ قال وفي ليلتي وفي ليلتي الثالثاء والجمعة ليكن ورتك ليلة الثالثاء وليلة الجمعة. قال الاعتياد بطالة الاشتغال ايش عن الاعتيادي بوزارة الاشتغال؟ الظاهر في زمن من جماعة في العصر الذي عاش فيه. اه

كانت ايام العطلة الرسمية كما يقولون في يوم الثلاثاء ويوم - 01:04:07

يعني عادة هناك تكون بطالة في العمل والناس لا تشتغل في هذه الأيام. يوم الثلاثاء ويوم الجمعة. فيقول يعني اذا كنت مشغولا في ايام الأسبوع فلا أقل من ان يكون لك - 01:04:35

يوم الثلاثاء يوم الاجازة تعوض الناس فيه البطالة ويوم الجمعة. نحن اليوم العطلة الرسمية مثلاً عندنا في هذه الديار يوم الجمعة ويوم السبت وفي ديار اخرى ربما تكون الخميس والجمعة وعلى ذلك فيقول اقل شيء يعني انسان منشغل اه في باقي ايام الأسبوع لا اقل من ان في ايام الاجازات والراحة - 01:04:45

ان يكون لك علاقة بكتاب الله سبحانه هذا اقل القليل في الحقيقة. هذا اقل القليل والا ان يهجر القرآن من رمضان الى رمضان. ثم يأتي طالب العلم يقول انا طالب علم - 01:05:04

ان تراجع اصلاً ما فهمك للعلم الشرعي ابتداء. قال وقراءة القرآن في كل سبعة ايام ورد حسن ان يقرأ القرآن في كل سبعة ايام وهذا نهج اه نصح به النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص. نصحه ان يختم القرآن كل سبعة ايام - 01:05:14

من كان عبدالله كان يطلب الاكثر والاكثر رضي الله عنه قال وورد في الحديث يقصد في حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ان يختم القرآن في كل سبعة وعمل به احمد ابن حنبل يعني احمد ابن حنبل امام اهل السنة كان يحرص على -

01:05:32

ان يختم القرآن في كل سبعة ايام وهذا نهج جيد حسن معندي لا نطالب به طلبة العلم والعلماء بهذا المنهج لكنه من اعلى درجات الكمال قال ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة ايام لم ينسه قط - 01:05:46

طبعاًكم ذهب من الوقت ساعة وخمسة طب ناخذ الادب الثامن سريعاً لانه لا يتكلم الا عن امور اخلاقية عامة ووقف عنده قال الادب الثامن معاملة الناس بمكارم الاخلاق انتقل الان بعد ان تكلم عن ادب العالم مع نفسه علاقته آآ بالقرآن علاقة العالم آآ بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:04

01:06:29

مكتباً ام هو سبب في ادخال السعادة والسرور على قلوب الناس؟ دائماً يداعبهم يمازحهم بهدوء يبتسم في وجوههم يزرع السعادة والبسمة في حياتهم يبعث الامل والطموح يصنع لهم شيئاً جميلاً يريحهم وينتقل بهم. آآ الى ما هو افضل - 01:06:49

كيف علاقة العالم بالناس؟ كيف رسمها ابن جماعة؟ دعونا نقرأ ماذا يقول ابن جماعة هنا؟ قال السعادة والثامن معاملة الناس بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه يعني الابتسامة دائماً نلماك الناس تبتسم - 01:07:06

هذه الابتسامة من العالم لها اثرها الكبير في زرع الثقة في العوام وفي طلبة العلم. حينما يرون استاذهم وشيخهم دائماً مبتسمـ دائماً ابتسامته تبعث الامل في حياتهم والنور والاشراق. صدقوني كنا نرى بعض مشايخنا حينما يبتسمون - 01:07:24

انهم في اضيق الاحوال فيدخل في قلوبنا من البهجة والسرور والاطمئنان انهم على نهج السلامة وان علينا ان نقتفي اثارهم. كم ربنا ابتسامة ابتسامة عالم كم زرعت في قلوبنا روحـ ااما وبساتينا وزهورـ من الوثوق بالله سبحانه وتعالى - 01:07:44

خاصة خاصة عندما تأتي الابتسامـات في احلـ اللحظـاتـ في لحظـةـ البلـاءـ تكونـ الابتسـامـةـ منـ العـالـمـ وـ طـلـاقـةـ الـوجـهـ لـهـ سـحرـ عـلـىـ طـلـبـتـهـ وـ عـلـىـ عـوـامـ النـاسـ حـقـيقـةـ الـاسـلامـ وـ شـمـوخـ هـذـهـ الدـعـوـةـ. وـ انـ اـصـحـابـهـ لـاـ يـهـنـزـونـ اـمـامـ الـعواـصـفـ وـ اـمـامـ الـمحـنـ وـ الـابـتلـاءـ -

01:08:04

ثم قال وافشاء السلام واطعام الطعام بشـعـ السـلامـ وـاطـعـامـ الطـعـامـ وـربـماـ يـعـنيـ يـأـخـذـ الانـ مـنـ الـحـدـيثـ. حـدـيـثـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ سـلـامـ قالـ النبيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـيـهـ النـاسـ اـطـعـمـواـ الطـعـامـ اـفـشـواـ السـلامـ وـاطـعـمـواـ - 01:08:24

وصل الارحام وصلوا بالليل والناس نياـمـ تدخلـ الجنةـ بـسلامـ. هذهـ الـادـابـ اـفـشـواـ السـلامـ وـاطـعـمـواـ الطـعـامـ. هذهـ الـادـابـ لـيـسـتـ لـعـوـامـ النـاسـ

عليهم ان يتأدبو بها. والعالم وظيفته ان ينظر فقط. احنا هيكل بدننا اليوم ايس كذلك - 01:08:39

الم ينظر والعامي يطبق هكذا هي المعادلة. اما العالم هو الذي يفشي السلام وهو الذي يطعم الطعام هذه مشكلة. وهذا في الحقيقة احبتي يعني ان ننظر فيه ايها العالم حينما تتكلم بهذا وتتصح الناس. عليك ان تعمل. يعني انت لست منظرا. انت امام العاريين 01:08:56 -

ان تكون هكذا هي الحياة هكذا هو العلم الذي يريد الله سبحانه وتعالى والا فلست بعالم وان امتدحك الناس وان حملت ما حملت. قال وافشاء السلام واطعام الطعام قال وكظم الغيظ. وكف الاذى عن الناس. لا يؤذى الناس - 01:09:16

واحتماله منهم في المقابل اذا اذاه الناس يتحمل. لانك انت العالم مش بقول لك انت العاقل انت العاقل عليك ان تحتمل اذى الناس.

وهل تتوقع طريق العلم من دون اذى من السفهاء والجهال؟ اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم اه اذاه - 01:09:32

اه الخلق. كان يأتي الاعرابي يأخذ بثوبه حتى يؤثر ذلك في عنقه. ويأتي شخص اه كما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان من

ضئضه قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تلاقيهم يأتي شخصا آآ يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم اعدل فانك لم تعدل - 01:09:49

ويذكره بالسوء من خلفه هذا محمد صلى الله عليه وسلم او ذي وتحمل في ذات الله. فماذا عنك انت ايها العالم؟ عليك ان تتحمل ما

يصيبك في ذات الله. قال اذا آآ - 01:10:08

معاملة الناس مكارم الاخلاق لهم كف الاذى واحتماله منهم. والايثار وترك الاستئثار الايثار وترك الاستئثار. الايثار ان تؤثر الناس بدنياهم. لا تزاحمهم على الدنيا. اثربم بكل هذه الدنيا ليأخذوا منها ما شاءوا. لا قل لهم لا اريد منكم جزاء ولا شكورا. لا اريد شيئا من دنياكم. انا اثرتكم بها. وترك الاستئثار. واياك ان تستأثر - 01:10:20

بشيء عن الدنيا دونهم. بعض العلماء وبعض او من يصدر نفسه للدعوة والعلم يستأثر بمناصب دنيوية. يستأثر باموال عن الخلق

يستأثر كما قلنا بالمناصب بتصرفات اه قيادة بعض الامور بحمل زمام بعض الاشياء ويعين منها الناس. ويحتكرها - 01:10:46

لنفسه اي عالم هذا الرجل اي عالم يعني يحسب نفسه ويظن نفسه وهو يعني لا نتكلم عن ايثار نحن نتكلم عنه يستأثر بالدنيا. انظروا الفرق بين خلق الايثار وخلق الاستئثار فرق الارض والسماء. الايثار ان تعطي الدنيا للناس. والاستئثار ان تأخذ الدنيا اليك وتترك وتبعده عنها الناس - 01:11:06

فرق فرق الضدين او النقيضين قال والانصاف في الحقيقة يعني كل كلمة يذكرها ابن جماعة تحتاج لمحاضرة كل كلمة بيثيرها يرسم بها

خلفا يعني عندما نتكلم عن الانصاف عن ماذا اتكلم؟ اتكلم عن الذين عن الدعاء الذين يطعنون في غيرهم - 01:11:28

وعن العالم الذي دأبه وهمه ان ينتقد الاخرين وان يوجه اليهم السهام وان يسقطهم دائمآ. عن ماذا اتكلم في الانصاف باب كبير لا

يتحققه الا كلمة واحدة احبها واردها الانصاف هو حلقة الاشراف - 01:11:49

فمن كان شريفا في نفسه تقىا في علاقته مع ربه زاهدا في الدنيا لا يبحث عن شيء الا مرضات. الرب سبحانه وتعالى فلا بد وان يكون الانصاف ديدنه او ديدنه واما من كان حريضا على الدنيا وعلى جمهوره وعلى تصفيق الناس له فهذا هو اكبر الاسباب الداعية الى ترك الانصاف مع - 01:12:08

الخصوص والى رميهم واسقاطهم وادعاء الخير للنفس والاستئثار بها. فالانصاف خلق عظيم لا استطيع ان احويه بكلمة او بكلمة ولكن

الإشارة تغنى للبيب. قال وترك الاستئثار. لاحظوا الان هو يعني يأتي بالكلام على ايقاع معين. قد - 01:12:31

الايثار وترك الاستئثار والانصاف وترك الاستئثار. ايش يعني وترك الاستئثار الانصاف يعني انت تتصف خصومك وترك

الاستئثار اي لا تنتظروا من خصومك ان ينصفوك لا تنتسب احبتي من عرف الدنيا وطبعيتها والسنن - 01:12:51

الداعية الذي يريد ان يحمل عباء هذه الامة على ظهره وينطلق بالمسيرة نحو الله سبحانه وتعالى عليه ان يهدب طبائع الناس. وطبائع

خالفين خصوصا فان الناس سيؤذونك من ينصفه الناس لن تنصفك - 01:13:12

الناس لم تنصف محمدا صلى الله عليه وسلم هل تتوقع منها ان تنصفك من كان يريد اه ان يرفع شعار اني انا قدمت للدعوة وانا

بذلت وانا فعلت. فاريدكم ان تنصفوني ولا تلقووني ولا ترموني - 01:13:28

في عرضي بعض الناس هكذا خطابهم الدعوي. اذا فعل شيئا او ابتهلي في ذات الله او ضحي او بذل يخرج امام الناس يقول لهم انا فعلت وفعلت عليكم ان تنصفوني ولماذا اخي الحبيب اياك انت تفعل شيء في الدنيا لله - [01:13:44](#)

حتى لو عذبت من اجل الناس ومن اجل موقف ومن اجل ومن اجل احتسبها عند الله. وتوقع ان الناس ستخذلك. لذلك قلنا دائما نتكلم عن الاخلاص لله. ان الحركات والسكنات لله. لأن الناس احبتي اكسروا ايديكم منهم. من ظن ان الناس تقف معه لن تقف معك الناس. من ظن ان الناس تحمله على الرقب - [01:14:02](#)

تحتفل به في المحافل اياه ان يظن ذلك. الناس ستخذلك في اقرب موقف احمد ابن حنبل عندما جره المأمون واخذه الى فتنة خلق القرآن جر بالسلالس والاغلال. اين الناس والامم عنا - [01:14:25](#)

كيف يرضون احمد بن حنبل امام الكبير الحاضر؟ كيف يرضي الناس والجماهير والطلبة كيف يرضون ان يحمل احمد ابن حنبل ويجر بالسلالس والاغلال كيف يرضون ذلك لكن اياك ان تتوقع كثيرا من الخلق - [01:14:42](#)

ترتبط حاول ان تتعاهد قلبك وان ترتبط دائما بمولاك اعلم ان الخلق يخذلونك في احل اللحظات فايماك ان ترك اليهم اياك ان تتوقع منهم اه ان ينصروك وان يجعل اعتمادك عليهم ان اجعل اعتمادك على الخالق. وهو سبحانه وتعالى يدب الامر - [01:14:59](#)

قال والانصاف وترك الاستئصال وشكر التفضل يعني اذا تفضل احد عليك ايها العالم او يا طالب العلم بشيء فيكون ديدنك الشكر ومعرفة الجميل لحقه. قال وايجاد الراحة والسعى في قضاء - [01:15:18](#)

ال حاجات ايجاد الراحة ربما العبارة فيها شيء من الغموض لا اخفي ذلك عليكم يعني ماذا يقصد بايجاد الراحة ماذا كان يدور في ذهنه حينما كتب هذه العبارة لكن ربما انه يعني قد يكون مقصده - [01:15:33](#)

اه ان يريح الناس واراحة الناس قد تكون من خلال اولا اخلاقيات العامل العالم في التعامل معهم هذا يضفي نوع من الشعور بالراحة عند الناس. اه كذلك ان يريح الناس في طريقة التعامل معهم ان لا يكون صعبا. بعض - [01:15:49](#)

دعاة بعض الشيوخ بعض من يتصدر هو صعب في الممارسة. يعني اذا تعاملت معه في التجارة وفي المال وفي الدرهم تجده متعبا ثقيلة. اذا جلست معه تجده متعبا ثقيلا. فكانه يريد ان يقول يعني عليك ان تكون مريحا مع الناس - [01:16:08](#)

ان تأخذهم بالراحة وان تصنع لهم الراحة وان تكون سببا في ارتاحتهم وعدم التكثير عليهم في حياتهم. وهذه كلمة الاخذ بالراحة لقد احمل لها دلالات اوسع من ذلك لكن لا اطيل في بعض الكلمات وما بعدها اهم قالوا والسعى في قضاء الحاجات وبذل الجاه في الشفاعات اذا كان - [01:16:25](#)

عالم له جاه عند السلاطين فيبدو الجاه. من اجل ان يشفع للناس وان يخلصهم من الظلم الذي هم فيه. قال والتلطف بالقراء والت Hubb الى الجيران والاقرباء والرفق بالطلبة واعانتهم وبرهم كما سيأتي ان شاء الله سيأتي اخلاقيات العالم في التعامل مع طبنته. قال واذا رأى من لا يقيم - [01:16:45](#)

صلاته او طهارته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بتلطيف ورفق. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع الاعرابي الذي بال في المسجد يا جماعة قصة الاعرابي الذي بال في المسجد فقام اليه جاء اعرابي مسكين دخل الى المسجد وبدأ يبيث - [01:17:05](#)

فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مهما ايش تفعل يا رجل بتتعرف الناس لما تهب مرة وحدة على شخص يفعل الخطأ. فالنبي صلى الله عليه وسلم المعلم المؤدب المريي ايش قال لهم؟ قال لا تزرموه دعوه - [01:17:22](#)

يعني ايش الفائدة انتم الان تهيجونه؟ بالعكس ربما تهيجه الان يجعل بوله ينتشر في المسجد من شدة فزعه ووليه منكم. فقال لا تجرمه دعوه انتهى الامر ثم امر النبي بعد ان بات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم بكل ادب ولطف ولدين بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه فقال له - [01:17:36](#)

ان هذه المساجد لا تصلاح لشيء من هذا الاذى والقدر. انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن. او كما قال صلى الله عليه وسلم. فالرجل تعجب كيف هذا اللادب؟ من اين هذا اللادب؟ من محمد صلى الله عليه وسلم؟ نعم وانك لعلى خلق عظيم. انظروا كيف يكون ارشاد الناس بالرافق - [01:17:57](#)

في مساجدنا اليوم اذا فعل شخص خطأ اتى بطفل صغير فبكي او صلى في مكان خاطئ او فعل تصرفًا خاطئًا تجد الناس تنتقم عليه وترفع صوته وكأن الجميع ما فعلوا خطأ في حياتهم. ومحمد صلى الله عليه وسلم انظر ادب ما هذا الاعرابي كيف يعلمه ويوجهه بكل لطف ولين - 01:18:19

وكذلك قصته مع معاوية ابن الحكم لما تكلم في الصلاة معاوية ابن الحكم رجل ايضاً مسكون من الصحابة كانه كان جديداً على النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة معه فهو في أثناء صلاته عطس رجل. فمعاوية بن الحكم قال انه يرحمك الله - 01:18:39

ما ترى انه ليس له ان يرد على العاطس. لا يجوز هل يجوز للانسان. اذا سمع شخص يعطس في الصلاة وهو يصلبي ان يقول يرحمك الله هذا من خطاب - 01:18:57

وهذا يفسد الصلاة فمعاوية ابن الحكم لم يكن على دراية بهذا الحكم فعطا رجل من الصحابة في أثناء الصلاة فمعاذ ابن الحكم قال له يرحمك الله فرمي به باصaram واصبحوا يضربون على افخاذهم الصحابة اسكنت - 01:19:07

فالرجل قال ما لكم تنتظرون الى وترمدوني؟ ما زال يكمل حديثه. وبعد ان اه انتهت الصلاة دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي للتسبيح والتكمير والتجميد - 01:19:24

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الصحابة بالرفق واللين. ونحن احبتي اليوم في هذه الجاهلية التي نحيا بها. علينا حينما نعلم الناس الخير ونرشدهم الى مسالك الفلاح علينا ان نكون على انتباه وتيقظ لا يخرج خطابنا عن الحد المعتدل. الا يكون هناك شيء من الغلطة والجلاف - 01:19:40

والقصوة تنفر الناس عننا. والله ان بعض الناس فيهم خير ولكنني ارى ان انصراف الناس عنهم انما هو لقوتهم. ولو سوء عشرتهم ما صعوبة او وعورة مسلكهم في الدعوة. وهذا لا يليق بالعالی وبطالب العلم. الذي يطمح ان يكون مسموعاً آآ الناس تستجيب - 01:20:00

لدعوه ولنهاجه ولارشاده. عليك ان تنتظر في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم فتتعلم منه الرفق واللين. واما اللادب التاسع او وجهه ان شاء الله الى المحاضرة القادمة باذن الله. وهذا اخر مجلس نسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 01:20:20

ان ينفعنا بما سمعنا وان يرزقنا اللادب. وان يرزقنا الصبر على تعلم اللادب. وان يعين هذه الارواح وهذه الاجساد على المجاهدة وعلى المدافعة من اجل تحصيل شيء شيء من هذا التراث العظيم. ومن هذا اللادب الجميل الذي كان يتكلم عنه ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه - 01:20:39

انه ولد ذلك القادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 01:20:59